

# The module: Foundation of Medicine

## Session 1

### Lecture 1

### Pre-Islamic Medicine

#### Module staff:

**Dr. Ahmed M. Alsamak**

**Dr. Waleed**

#### Learning sources

1. Community medicine textbooks and library.
2. Internet.
3. Online web and web site

الطب البدائي ( Primitive Medicine ) :

• إن الإصابة بالمرض هي من أوائل الاخطار التي واجهت

- الانسان منذ بدء الخليقة ، كان إنسان ما قبل التاريخ يعتبر المرض
- لوناً من عقاب الالهة أو مساً من روح شريرة أو شيطان (Evil Spirit)
- وقد عزا الانسان القديم المرض إلى السحر فلا جرم أن يحاول الانسان مداواة السحر بالسحر فأصبح الساحر هو طبيب.
- إن المرض كان يُمثل ويُفسر وفق فكرة ما وراء الطبيعةSupernatural
- لذا كان للسحر والدين والشعوذة والتعاويذ دور كبير في العلاج.
- إن الطب البدائي ليس له حدود زمنية ونرى في القرن الواحد والعشرين ممارسات هي من وحي الطب البدائي كالعلاج بالتعاويذ والعقاب والكي

## الطب عند الهنود

- اهتموا بالمداواة الطبيعية وبالوقاية من الامراض وبتشخيص

- المرض ووصف الادوية النباتية والحيوانية ومارسوا الجراحة في
- أضيق الحدود وكانت اهتماماتهم الطبية منصبة على الروحانيات.
- انتشر الطب الهندي انتشاراً واسعاً في بلاد العرب والفرس
- وقد نقل العرب عن السنسكريتية واللغة الهندية الكثير من الكتب.

### الطب عند الصينيين:

- ارتبطت الامراض عندهم بالفصول الاربعة ، فقالوا أن
- أمراض الصدر تحدث في الشتاء وإن الحميات تكثر في الخريف
- وأن الامراض العصبية تحدث في الربيع والامراض الجلدية تحدث
- في الصيف.
- كما عرف الصينيون القدماء الدورة الدموية والتبدلات التي
- تطرأ على النبض في الامراض المختلفة ، وعرفوا العلاج الطبيعي
- واستخدموا اللقاحات وتوصلوا إلى صنع بعض الالات الجراحية
- Acupuncture البسيطة وعرفوا غرز الابر

### الطب عن المصريين القدماء

- يرى بعض المؤرخين إن المصريين القدماء هم أول من

وضع أسس علم الطب 2900 ق.م على يد إمحوتب :أول طبيب عرف عند المصريين القدماء وكان هذا سياسياً وكاهناً ومهندساً ،  
• وقد بدأ التخصص عند الاطباء المصريين القدماء حيث يعالج الطبيب منهم مرضاً واحداً مما أدى إلى كثرة عددهم وكان الاطباء  
• إن أوراق البردي أشارت إلى أن المصريين كانوا يعتمدون على التعاويذ والسحر اعتماداً كبيراً يفوق اعتمادهم على العقاقير الطبية

### (الطب البابلي Mesopotamia :)

• إن البابليين كانوا يعرضون مرضاهم في الساحات العامة خارج المدن وذلك لكي يتصل بهم المارة ويستفسرون منهم عن شكاوهم ، حتى إذا سبقت لاحدهم مثلها أرشد المصاب لاستعمال الوسائل والادوية التي أدت إلى شفائه  
• وقد نظمت قوانين حمورابي العلاقة بين الطبيب والمريض  
• هناك ست فقرات متعلقة بدستور مهنة الطب حددت هذه الفقرات المسؤولية الطبية فهي حالة ارتكاب الاخطاء وأشارت هذه القوانين إلى أجور الاطباء وحددتها.  
• وقد كانت في العراق وضواحيه مدارس طبية فيها ألواح تتضمن وصايا طبية وعلاجات.

• قسم البابليون الطب إلى ثلاثة أقسام:

• أ. طب الاعشاب

• ب. طب السكاكين ( الجراحة )

• ج. الطب الروحي

• استخدم البابليون التنجيم في الطب فحسبوا أن للكواكب والابراج أثر في

الولادة وفي وظائف الجسم وفي الامراض وعلاجها

• ومن أشهر العلماء البابليين هرمس البابلي.

## ا. طب اليوناني Greek Medicine :

• بدأ الطب اليوناني لاهوتياً يعتمد على معجزات الالهة ، إن

• أول طبيب عند اليونانيين 1200 ( ق.م ). هو أسقلابيوس

• وهو أول من عرف الطب عن طريق التجربة Aesculapius وقد اكتسب

شهرة واسعة حتى سرى اعتقاد بين الناس أنه يحيي الموتى ، وعلم أولاده

وأقاربه مهنة الطب، وحرّم عليهم أن يعلموها الي إنسان غير أولادهم

أبو قراط Hippocrates :

3700 - 4600 ق.م

• فأدخل الطب في إطار علمي مستعمل الفحص السريري والاستنتاج المنطقي

• مبادئ علاجه:

1 - مبدأ الحيوية : اعتقد أن هناك عنصر خاص غير مادي

• وهو بمثابة نسيم عابر Psyche يحيا به الجسد هو النفس

• ينقرض بانقراض الجسد ، وهو المبدأ الحيوي للاراء

• الروحية السائدة في ذلك الزمن.

2 . مبدأ الاخلاط : مبني على ان الاشياء مكونة من :

• عناصر أولية أساسية : الحار والبارد والرطب واليابس ، فإذا كانت هذه المزجة

في تناسق تمتع الجسد بصحة جيدة ، ولكن إذا زاد أحد هذه المزجة أو نقص أو امتنع عن الامتزاج بالعناصر الأخرى حدثت الأمراض.

٣. مبدأ الطبيعى أى محاكاة الطبيعة فى المعالجة :لقد تحقق لابي قراط بالملاحظة أن هناك طبائع لا تتغير ، ذات صفات ثابتة ، ولكل مرض تطور طبيعى ونضوج محدود السير

•وضع أبو قراط مواصفات الطبيب منها :أن يكون حراً وفى طبعه جيداً ، حديث السن ، معتدل القامة ، متناسب الاعضاء ، جيد الفهم ، حسن الحديث، صحيح الرأى عند المشورة ، عفيفاً ، غير محب للفضة ، مالكاً لنفسه عند الغضب، أن يكون مشاركاً للعليل مشفقاً عليه ، حافظاً لاسراره.

•وقد وضع أبو قراط قسم الطبيب الذى لازال يقسم من كل طبيب يتخرج من كليات الطب فى أرجاء المعمورة إلى يومنا هذا.

•أنشأ أبو قراط أول مستشفى فى اليونان إلى جانب بيته أسماه مجمع المرضى أحسنوكين

جالينوس 130 - 205 Galen : ق.م

•ولد فى آسيا الصغرى ويعتبر من أشهر الاطباء الرومانيين ،

•ألف ما يزيد عن 400 مؤلف فى الطب والصيدلة والتشريح وكان يجرى

تشريحه على الحيوان فغلبت الصورة الحيوانية على جسم الانسان ، واعتمد

العرب اعتماداً كبيراً على كتب جالينوس فى تعليم التشريح .ومن أشهر كتبه كتب

التشريح وعلم الوظائف للاعضاء وعلم الجنين وحفظ الصحة والاطعمة.

•وهو إمام الاطباء فى عصره ورئيس الطبيعيين فى وقته ، وكان أهم اختراعاته

هوالترياق ، وقد ترجمت معظم كتبه إلى العربية

**الطب عند العرب قبل الاسلام:**

•كان العرب على اتصال وثيق مع الامم المحيطة بهم فى جاهليتهم فقد كانت

لهم علاقات تجارية مع الحبشة ، كما كانوا على اتصال مع الفرس والروم.  
إلا أن الطب عندهم في هذه الفترة كان مبنياً على تجربة قاصرة على بعض  
الأشخاص متوارث عن مشايخ الحي وعجائزه ، وكان الساحر والكاهن  
طبيب.

- وكانت أبرز وسائل العلاج عندهم الكي بالنار لاعتقادهم كغيرهم من الأمم  
السابقة أن سبب المرض هو الروح الشريرة.
- وعرف العرب تزويد المريض بالدم النقي عندما تنزف الجروح.
- وعرفوا العدوى وميزوا بين الأمراض المعدية وغير المعدية وكيفية الوقاية  
منها ، وأقاموا معازل المجذومين
- نورهطي اوناكو بابدلاً راطخاً اوفرعو عضوب مهتويب اهلخادب نارفعزلا  
حتى تبتعد عنها الزواحف والحشرات ،
- وحاولوا تفتيت الحصاة في الكليتين عن طريق شراب خاص يتناوله  
المريض ،
- وعرفوا علاج الاسنان واللثة.
- وأشهر أطباء تلك الفترة الحارث بن كلدة الثقفي :تعلم الطب في جنديسابور  
وقد عاصر الرسول ( ص )والخلفاء الراشدين ،
- ومن أقواله الشهيرة (( :دافع بالدواء ولا تشربه إلا من ضرورة ، فإنه لا  
يصلح شيئاً إلا أفسد مثله ))

